المقربين وعلى تسليم انها مما كتب القلم
في اللوح فالمراد ان بعض علومه صلى الله
عليه وسلم علم اللوح والقلم الذي
يطلع عليه المخلوق فخرجت هذه الامور
المهمة على انه صلى الله عليه وسلم
لم يخرج من الدنيا الا بعد ان اعلمه الله
تعالى بهذه الامور فان قيل اذا كان
علم اللوح والقلم بعض علومه صلى الله
عليه وسلم فما البعض الآخر اجيب
بان البعض الآخر هو ما اخبره الله
عنه من احوال الآخرة لان القلم
انما كتب في اللوح ما هو كائن الى يوم
القيامة فقط كما تقدم في الحديث
ثم قال رحمه الله تعالى

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
ان الكبائر في الغفران كاللمم

شرح اللفظ لا تقنطي لا تيأسي
وقنط يستعمل بفتح النون ومضارعه
بالكسر والضم وبكسر النون ومضارعه بالفتح

بمعنى

بمعنى يئس واللمم صغار الذنوب
او مقارنة الذنب دون مفارقته

شرح المعنى لا تقنطي من رحمة الله
تعالى بسبب ارتكاب الذنوب
الكبائر فان كبائر الذنوب في سعة غفران
الله تعالى كالصغائر قال الله تعالى
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
وفي قوله الناظم ان الكبائر في الغفران
كاللمم رد على من زعم ان الكبائر
ليست كالصغائر كالمعتزلة فانهم
يقولون بان الكبائر لا تغفر بل مرتكبها
يخلد في النار لانه ليس مؤمنا ولا
كافرا فيقولون انه منزلة بين المنزلتين
ويعذب بعذاب اخف من عذاب
الكافر والحق مذهب اهل السنة ان
الكبائر كالصغائر في الغفران وهو
الموافق للقرآن والسنة وللدليل العقلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)